ميم باربعين والحاء بثمانية والدال باربع فكانت الله تعالى قال
محمد عرفوني الحديث ٥ وآله وصحبه الاحبابي :.:.:.
٥ ومن بهم انطق بالصوابي ٥ الآل على الاصح المؤمنون
من بني هاشم وبني المطلب ابني عبد مناف وهذا اختياره
امامنا الشافعي رضي الله عنه وقيل المؤمنون الاتقيا لقوله
صلى الله عليه حين قيل له من آلك يا رسول الله قال الى كل مومن
تقي او آل بيته وعترته او امته ولا يستعمل الا في الاشراف
لا يقال آل الاسكاف او آل الحجام او آل فرعون لمقصودهم بجوانتهم
والصحب كل مومن اجتمع بالنبي المصطفى في حياته ولو لحظة
واما صحبة غيره لا بد فيها من اطالة العشرة والفرق ان الاجتماع
به صلى الله عليه يوثر من النور القلبي في اللحظة اضعاف ما
يوثر الاجتماع الطويل مع غيره من الاخيار فان الاعرابي
الجلف بمجرد ما يجتمع به يومن وينطق بالحكمة ببركة طلعته
صلى الله عليه وتطلق الصحبة على الاجتماع في اتباع الامام
المجتهد فيما يراه من الاحكام مجازا عن الاجتماع في العشرة وعطف
الصحب على الآل الشامل لبعضهم لتشمل الصلاة باقيهم اي
باقي الصحب الذين ليسوا بآل ولم يقتصر على الصحب فقط لئلا

يخرج

يخرج بعض الآل ممن ليسوا باصحاب كزين العابدين بن الحسين
رضي الله عنهما فعلم ان بين الآل والصحب عموم وخصوص من وجه
فيجتمعان في نحو علي والعباس فهما من الآل والصحب وينفرد الصحب
عن الآل في نحو ابي بكر رضي الله عنه مثلا والآل عن الصحب
في زين العابدين مثلا فقولنا كل مومن يخرج الكافر وقولنا
اجتمع يخرج من لم يجتمع به ممن كان في زمنه لتقصيره وسوء
حظه ولم يقل راه ليدخل الاعمى كابن ام مكتوم وهل يشترط التمييز
ام لا اختلف في ذلك فقال بعضهم لا يشترط فيدخل في ذلك من
حنكه او وضع يده المشرفة على راسه من ثم عد محمد
ابن ابي بكر رضي الله عنهما صحابيا مع ولادته قبل موته صلى
الله عليه وسلم بثلاثة اشهر وايام وشملت الصحبة الانس
والجن والملايكة كما مر حتى ان بعض المحدثين عد من راه قبل
النبوة ومات على دين الحنفية السمحا كزيد ابن عمرو ابن نفيل
وورقه ابن نوفل صحابيا قال ابن حجر رحمه الله الصحابي الذي
اجتمع بالنبي افضل من الآل لم يجتمع به انتهى وفي البيت الاحباب
الخ لانهم بذلوا انفسهم في محبته واموالهم اي اموالهم وهذا شان
المحب لمن يحب وما احسن هذا المحب والمحبوب فعليك ايها الاخ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)